

تفسير أبي السعود

87 - سورة الأعلى 31 .

كما قاله قتادة قال ابو عبيدة هو في الأصل تصغير رود بالضم وأنشد كأنها ثمل تمشي على رود أي على مهل وقيل تصغيرا رواد مصدرا رود بالترخيم وله في الاستعمال وجهان آخران كونه اسم فعل نحو رويدا زيد وكونه حالا نحو سار القوم رويدا أي متمهلين وفي ايراد البديل بصيغة لا تحتمل التكثير وتقييده برويدا على أحد الوجهين المذكورين من تسلية رسول الله ﷺ وتسكين قلبه مالا يخفى وعنه A من قرأ سورة الطارق أعطاه الله تعالى بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات والله أعلم .

سورة الأعلى مكية وآيها تسع عشرة .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سبح اسم ربك الأعلى .

أي نزه اسمه D عن الالحاد فيه بالتأويلات الزائغة وعن اطلاقه على غيره بوجه يشعر بتشاركهما فيه وعن ذكره لا على وجه الاعظام والاجلال والأعلى اما صفة للرب وهو الأظهر او للاسم وقرء سبحان ربي الأعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال E اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت .
الذي خلق فسوى .

صفة أخرى للرب على الوجه الأول ومنصوب على المدح على الثاني لئلا يلزم الفصل بين الموصوف والصفة بصفة غيره أي خلق كل شيء فسوى خلقه بأن جعل له ما به يتأتى كما له ويتسنى معاشه وقوله تعالى .

والذي قدر .

اما صفة أخرى للرب كالموصول الأول او معطوف عليه وكذا حال ما بعده قدر أجناس الأشياء وأنواعها وأفرادها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وآجالها .
فهدي .

أي فوجه كل واحد منها الى ما يصدر عنه وينبغي له طبعاً او اختياراً ويسره لما خلق له بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وانزال الآيات ولو تتبعنا احوال النباتات والحيوانات